العروبة فى السودان
أصولها، موقفها الحالى، مستقبلها

للدكتور محمد زغلول سلام
أستاذ اللغة العربية وآدابها بجامعة الإسكندرية
والأستاذ المحاضر بالمعهد

يعتبر سودان وادى النيل الوطن العربى الأفريقى الممتد إلى وسط أفريقيا ويربط أجزاء الوطن العربى الأخرى فى شمال أفريقيا بالبلاد الأفريقية ، وهو معبر الثقافة العربية والإسلام إلى قلب القارة .

ومن هذا الموقع ، وخطورة الدور الذى يؤديه السودان للعروبة والإسلام كان اهتمام الاستعمار الأوروبى به ، وبمحاولة عزله عن بقية أجزاء الوطن العربى فى أفريقيا وآسيا . ثم محاولة تصفية العروبة والإسلام فيه شيئاً فشيئاً ، حتى يخرج عن دائرة العروبة والإسلام إلى الدائرة الأفريقية التى يمكن أن تسيطر عليها الثقافه الأوروبية ، ويستغلها الاستعمار الأوروبى .

ولكن العروبة فى السودان صمدت رغم المحاولة الدائبة للاستعمار الإنجليزى لتصفيتها مستخدماً شتى الوسائل ، من الاحتلال العسكرى إلى الغزو الفكرى واللغوى ، إلى التسلل الدينى ومحاولات بث الفرقة ، وتزكية عناصرها ، وتحطيم كل أواصر التجمع والتلاقى بين أبناء هذا الوطن .

وظلت العروبة فى السودان شاهدة على أصالته فيها ، وظلت روابطه بالأمة العربية فى الشمال عن طريق مصر وليبيا وسائر المغرب العربى قائمة على مر العصور وظلت عناصر العروبة تمده من حين لآخر بالدماء والفكر ، والحضارة والعقيدة حتى تبقى العروبة حية ينبض عرقها .

ومنذ قديم الأزل كانت القبائل العربية تفد إلى شمال السودان فى هجرات متتابعة

وقد بدأت هذه الهجرات قبل الإسلام ، من الجزيرة العربية . واتخذت لها طرقاً مختلفة عبر البحـــر الأحمر ، ثم جاء الإسلام فعززها بفتح مصر وشمال النوبة ، وتوالت هجرات القبائل العربية من مصر وجزيرة العرب ، وشمال أفريقيا ، وانتصرت فى بلاد السودان الشمالى من شرق النيل وعلى ساحل البحر الأحمر ، وعلى ضفاف النيل حتى جنوب الخرطوم وسنار على النيل الأزرق ، وفى الغرب فى صحراء كردفان ودارفور وحول جبال مرة وجبال النوبة .

واختلطت القبائل العربية التى أوغلت جنوباً بسكان تلك المناطق من العناصر النيلية الحامية، أو بالعناصر الزنجية فى الغرب وجبال النوبة . وهكذا أصبح سكان السودان من العرب يتدرجون فى عناصرهم العربية الأصيلة وفق مناطق سكناهم ودرجة اختلاطهم بالسكان الأصليين . وظهرت عناصر عربية مولدة ، احتفظت بالإسلام ديناً ، واتخذت العربية لساناً وإن مزجتها بلهجاتها الأصلية، أو استخدمت العربية لغة ثقافة وعلم ، وظلت لغاتها الأصلية لغات تخاطب وعيش .

وقد قوى العروبة فى السودان فى العصور الحديثة منذ القرن السادس عشر الميلادى عدة عوامل، منها قيام الدولة السنارية، أو دولة الفونج العربية الإسلامية فى سنار ، وغلبتها على معظم السودان الشمالى والأوسط . وقيـام دولة الفور فى الغرب ؛ وهى دولة إسلامية نصف عربية اتخذت العربية لغة للعلم والدين ، ثم فتح محمد على السودان وبه تسربت الثقافة العربية الحديثة تحمل فى طياتها بذور التمدن الأوروبى ، والعلم ، وبه انتشرت الثقافة العربية الإسلامية على أيدى الأساتذة المصريين ، وشيوخ الأزهر .

ثم قيام الثـــورة المهدية ، وقد انضمت لها القبائل العربية ، وبها استعادت وحدتها ، أو قل اهتدت إلى الوحدة بعد الفرقة والتشتت، ووُجد الكيان السودانى العربى المسلم بعد أن تكونت الدولة السودانية تحت الإدارة المصرية فى عصر محمد على وإسماعيل .

وفى مطلع هذا القرن العشرين أصبح السودان ينقسم إلى قسمين أساسيين قسم عربى مسلم ، وهو الجهرة العظمى فى الشمال والشرق والغرب ، وقسم غير عربى يتكلم لغات أفريقية متعددة وتختلط أصوله البشرية ، يقع معظمه جنوب خط عرض ١٠ ويفصله عن القسم الأول منطقة السدود العظمى فى النيل الأبيض ، بالإضافة إلى جزر بشرية متفرقة فى أقصى الغرب ، وجبال النوبة

وبالرغم من أن الغالبية العظمى من سكان السودان الآن ، فيما عدا المناطق التى أشرنا إليها كاملة العروبة لساناً وهوى ، وثقافة ووجداناً ، إلا أن بعض المحاولات جرت وتجرى للتشكيك فى عروبتها ، أو التنقص منها ، وكان للاستعمار الإنجليزى جهد كبير فى هذا المجال إذ عمد إلى عدة وسائل :

منها السلطة الإدارية التى حاولت بشتى الطرق الفصل المادى والفكرى بين السودان وغيره من البلاد العربية وخاصة بينه وبين مصر فى الشمال .

كما حاولت أن تقطع الجنوب تماماً عن الشمال لتبعد عنه آثار التعرب ، أو الإسلام حتى يخلو الجو للمبشرين لنشر المسيحية واللغة الانجليزية .

وقد اتخذت عدة خطوات، منها منع المصريين من التقدم للوظائف فى الحكومة السودانية مع أن الاتفاقية الثنائية تعطى المصريين الحق فى المشاركة فى الوظائف ، بل واتخذت من حادث مقتل السردار ذريعة لقطع العرى والأواصر نهائياً بين مصر والسودان ، فحرمت على السودانيين طلب العلم فى مصر فترة طويلة ، وكان شباب السودان يقاوم تعنت السلطة الانجليزية ، ويتحايل بشتى الطرق للسفر إلى مصر أو البلاد العربية لتلقى الثقافة العربية والإسلامية فى الأزهر وغيره .

ومنها فرض اللغة الانجليزية على التعليم فى السودان ، فأصبحت معظم العلوم فى المرحلة الثانوية تدرس باللغة الانجليزية ، وصار التعليم العالى فى كلية غردون (جامعة الخرطوم) باللغة الانجليزية فيما عدا قسم اللغة العربية بكلية الآداب .

كذلك حاربت السلطة الانجليزية نظام الخلاوى ، الذى كان يقوم مقام نظام

الكتاتيب فى مصر وبعض البلاد العربية ، لأنها تدرس القرآن والدين الإسلامى والعلوم العربية .

ومنها إطلاق يد الإرساليات التبشرية فى السودان، فقد سمح كرومر لها بحرية العمل فى الجنوب ، وكانت مصر تتنبه لما تدبره إنجلترا عن طريق الإرساليات ، ومنع العرب والمسلمين من التغلغل جنوباً ، فأصرت وألحت على ضرورة بناء مسجد جوبا ، فاضطرت الإدارة الانجليزية على الموافقة فتم بناؤه بمساعدة جماعة من التجار السودانيين من أبناء الشمال من الجعليين المستقرين بتلك المدينة . التى تعتبر عاصمة الجنوب .

وقد اضطرت كذلك تحت ضغط الحكومة المصرية ، وخشية من تذمر الرأى العام فى مصر إلى الموافقة على إرسال بعثات مصرية دينية من الأزهر ، ولكن هذه الموافقة كانت شكلية لامتصاص السخط . إذ كانت تحول دون تحقيقها كثير من العقبات التى تضعها السلطة الانجليزية ، فكانت النتيجة العملية انفراد البعثات التبشيرية الأوروبية بالميدان(١) .

كذلك منعت امتداد العروبة والإسلام عن التوغل جنوباً بالاختلاط بين السودانيين أنفسهم شماليين وجنوبيين ، فأقامت سنة ١٩٢٩ م منطقة فاصلة بين الشمال والجنوب ، وخاصة فى غرب السودان لتحول دون اللقاء الموسمى بين القبائل العربية وقبائل الدينكا فى المراعى المنتشرة فى منطقتى بحر العرب وبحر الغزال ، وسنت قوانين صارمة يحبس بمقتضاها من يتخطى تلك المنطقة المحرمة من الجنوبيين أو من تسول له نفسه الاختلاط بالقبائل العربية .

كذلك جعلت مناطق الجنوب وبعض مناطق جبال النوبة محرمة على الشماليين من العرب المسلمين لا يدخلونها إلا بتصريح دخول خاص من وزارة الداخلية ، وكأن تلك المناطق بلاد أجنبية . وهكذا أصبح المواطن السودانى محروماً من حرية التنقل فى وطنه ، فى ظل تلك السلطة الاستعمارية حتى يتحقق لها مخططها الرهيب .

---

(١) Tumingham, «J. Spencer» : The Christian Approach to Jslain in The Sudan. p. 39.

وحاول علماء المستعمرين من أمثال «ماكايكل» ، والمبشرين أمثال «تريمنجهام» التشكيك فى عروبة السودان ومحاربة الإسلام فيه ، لأن الإسلام والعروبة متلازمان ، خاصة فى أفريقيا ، فقد زعم «ماكايكل» أن كثيراً من القبائل العربية فقد أصوله العربية وعروبته فى المحيط الزنجى أو الحاكى بالسودان ، وبذلك أصبحت نسبة العروبة فى زعمه بين سكان السودان الشمالى لا تتعدى ٢ ٪ من مجموع السكان(١). كذلك يحاول «تريمنجهام» أن يقول إن الإسلام الذى يدين به السودان يختلف عن الإسلام الذى جاء به النبى محمد صلى الله عليه وسلم اختلافاً بيناً (٢) .

وهكذا ظل الاستعمار الانجليزى طوال نصف قرن وأكثر يعمل جاهداً ليخرج السودان عن عروبته ، أو على الأقل أن يفتتها حتى تهن وتضيع وسط تيار الدعوات الخداعة التى كان يلوح بها .

ومما أشاعه الاستعمار والتبشير من دعاوى بين الناس فى كتبه ، أن العروبة والإسلام لا يحملان للسودان ولا لأفريقيا جديداً ، ولا يعنيان سوى الجمود والتخلف ، بعكس المسيحية دين الرجل الأبيض ، والانجليزية أو الفرنسية لغته التى تحمل له كل جديد فى هذه الحياة ، تحمل له انتصارات الحضارة الأوروبية ومكاسبها وبهجتها ورفاهية الإنسان الأوروبى بكل ما تتضمنه هذه الكلمة من المعانى الخلابة والأمانى الحلوة إلى خيال الشباب فى بلد متخلف يبحث عن مستقبل.

وتبنى الاستعمار دعوة الأفريقية أو الزنج ، التى احتضنها فأفرخت لدى جماعة ممن لم يتبينوا أهداف المستعمر ، أو انساقوا وراء غوايته . كذلك تبنى فى دهاء دعوة « السودان للسودانيين » ، وشب من أوار العصبية الإقليمية ، ولهذا الأمر نفسه عُطف على العناصر والأحزاب التى نادت بالسودنة لا التعريب، ومكّن لها بالمال والسلطان ، حتى إذا جاءت مرحلة الاستقلال ، وجد السودان نفسه موزع

---

(١) أعلن Mackmichael ما كيل هذا الرأى فى كتابه A History of The Arabs in The Sudan (cambnidge 1932).

(٢) قاله Tumingham فى كتابه Islam In The Sudan. Ox Ford 1949
وراجع بحث الدكتور عبد المجيد عابدين : (نظرات عامة فى تاريخ تعريب السودان) فى:
Sudan Nots and Records vol xxxix 1958.

الأهواء سنة ١٩٥٥ ، وظل كذلك تتنازعه تيارات متعارضة تأخذ به يميناً تارة ويساراً تارة حتى اهتدى آخر الأمر إلى مستقر .

وإذا ما نظرنا إلى العروبة فى السودان طوال السنين الماضية منذ الاستقلال إلى الآن وفى ظل ما عرضنا له من تمهيد ، فينبغى أن نستوضح النقاط الآتية :

الدعوة العربية ، ومشاركة السودان فى أحداث العالم العربى.

الثقافة العربية والإسلامية . وموقفها الآن من الناحية الشعبية والرسمية .

اللغة العربية ومدى انتشارها أو جمودها .

الدعوة العربية

ولعلنا لانعدو الحقيقة إذا ماقلنا إن الدعوة العربية لم تلق أول الأمر ماتستحق من الانتشار بين الناس فى السودان ، أو على الأقل بين المثقفين ، وجمهرة الرأى العام الواعى، ولعل من أسبابه ، ماقد ذكرنا من أن عهد الاستعمار الإنجليزى قد حال بين هذه الدعوة وتعميق أصولها ووقف فى طريق كل تسرب لها أو محاولة للاتصال بها عن قرب .

وساعد على هذا الموقف انشغال السودان بمرحلة الاستقلال والاستفتاء والحكم الوطنى وما واجهه من مشكلات عنيفة ، من بينها وأشدها مشكلة جنوب السودان ، وسودنة الإدارة بإحلال موظفين سودانيين بدلا من الانجليز ، وقيام نعرات إقليمية ، ودعوات معارضة كالإفريقية والتزنج ، وحرج موقف الحكومة الوطنية من اتخاذ موقف واضح إسلامى أوعربى مراعاة للجنوب ، أوهكذا صور لتلك الحكومات لضعف سندها الشعبى ، أو تفككها وقلة تجاربها فى الحكم .

ولكن العروبة ، لأصالتها فى الشعب السودانى وعمق جذورها ، ظلت كامنة فى عروق أهله، وكانت الأحداث التى مرت بالأمة العربية فى صراعها مع الاستعمار مجالا حياً تكشف فيه وجه السودان العربى فى أقوى صورة .

وكان العدوان الثلاثى على مصر سنة ١٩٥٦ مناسبة تكشفت فيه عروبة السودان وتعاطف الشعب العربى السودانى مع أحداث العالم العربى ، فلم يقتصر الأمر على

غضبة الناس وتقدمهم جماعات للتطوع ، وتقديم الدم فداء ، وحفاظاً على الوطن العربي واعتبار الاعتداء على مصر اعتداءً على السودان، بل انطلق الشعور الذى كان كامناً فى الوجدان على ألسنة الشعراء والكتاب ، فكانت حصيلة معركة ١٩٥٦ ذخيرة من الأدب السودانى الحديث وفيرة غنية .

ونختارهنا قصيدة للشاعر السودانى محمد المهدى المجذوب فى تلك المناسبة بعنوان « نموت ونحيا مصر» (نوفمبر ١٩٥٦)[١] يقول فيها :

أضيئوا ظلام الوغى بالجراح وهزوا الرماح لتصحو الرماح
تضاحك فى جعبنا (خالدا) يصول وتسأله عن (صلاح)
نعود بها العرب الفاتكين لبسنا الفلا وحدونا البطاح
يغنى لنا المجد أنشودة وتحمل عنه الغناء الرياح

ويعبر الشاعر السودانى الأخير عن مدى الارتباط فى المصير بين أبناء الوطن العربى شماله وجنوبه فيقول فى هذه المناسبة كذلك : (ويخاطب مصر)[٢].

إذا ما طوتك غيوم الزمان طوتنى دياجيرها والظلم
وإن سقط الدمع من مقلتيك بكيت بقلبى دموعاً بدم
وتأسى روافد بحر الغزال إذا ما بدمياط خطب ألم

ثم كانت أحداث سنة ١٩٦٧ ، وعندها شعر السودان كغيره من أوطان الأمة العربية بما يتهددها من أخطار رهيبة نتيجة تآمر قوى الاستعمار الغربى متخذاً من الصهيونية أداة لتنفيذ مخططاته التى تهدف إلى ابتلاع هذه الأمة ، وقوى الإحساس بالخطر بين أدباء السودان وهب شعراؤه يدقون طبول النذير ويعلنونها

---

(١) ديوان محمد المهدى المجذوب طبع الخرطوم — يناير ١٩٦٩ .

(٢) راجع (القومية العربية فى الأدب الحديث) عدد ٢٠٢ من سلسلة اقرأ طبع دار المعارف ١٩٥٨

رغبة عارمة فى سبيل الوحدة العربية والنضال المشترك حتى لا تذهب ريح العرب ولات ساعة مندم .

يقول الشاعر محمد أحمد محجوب :

هذى فلسطين كادت والوغى دول ... تكون أندلسا أخرى وأحزانا
كنا سراة تخيف الكون وحدتنا ... واليوم صرنا لأهل الشرك عبدانا
نغدو على الذل أحزاباً مفرقة ... ونحن كنا لحزب الله فرسانا
رماحنا فى جبين الشمس مشرعة ... والأرض كانت لخيل العرب ميدانا
أبا الوليد عقدنا العزم إن لنا ... فى غمرة الثأر ميعاداً وبرهانا
الجرح وحّدنا والثأر جمعنا ... للنصر فيه إرادات ووجدانا
لهفى على القدس فى البأساء دامية ... تفديك يا قدس أرواحاً وأبدانا

ويأمل الشاعر فى النصر الأكيد الأمة العربية ، فتكون مأساة فلسطين حجر الزاوية فى عودة الوحدة والقوة من جديد . وبهذا الإحساس نفسه نطق شاعر السودان الكبير أحمد محمد صالح فى قصيدة قدمها لمؤتمر القمة العربى المنعقد بالخرطوم فى ١٩٦٧/٨/٣١ .

مرحباً بالشموس من آل عدنا ... ن حللتم من داركم فى الصميم
إنما نحن وحدة فى الأمانى ... مثلما نحن وحدة فى الهموم
جمعت بيننا صروف الليالى ... وضروب من الأسى والكلوم

ويقول :

شيدوا وحدة العروبة صرحا ... مثل قصر مشيّد لعظيم
لا تقولوا هذا حليف قوى ... أو ترجوا عون الصديق الحميم
إننا وحدنا الوقود لحرب ... من لهيب مؤجج وجحيم

---

(١) فى ديوانه (الفردوس المفقود)

ويشعر الشعب العربى فى السودان شعوراً صادقاً بوحدة المصير مع الأمة العربية ، ويشارك فى قضاياها مشاركة إيجابيه فعالة ، بل ويتقدم الصفوف ، يدفعه الحماس والحيوية ، والرغبة الصادقة فى بناء مستقبل هذه الأمة .

وليست غيرة السودان على الوحدة السياسية بأقل من غيرته وتمسكه بالوحدة الفكرية والثقافية ، فالثقافة العربية عاشت فى السودان وتغلغلت بين أهله ، ولا تزال تعيش فى باديته وحاضره وإن اختلفت صورها وأشكالها على مر العصور . واهتم علماء السودان وأدباؤه بإبراز عمق هذه الثقافة ، فألف الشيخ (عبد الله عبد الرحمن) كتاباً فى « العربية فى السودان »[1] أراد أن يثبت فيه هذه القضية الثابتة ، ولكنه رأى بعض مواطنيه من دعاة التغـــرب أو التزنج ، يتقولون على عروبتهم أو يتملصون منها ، فكتب يقول فى مقدمته : (.. فقد وجدت هذه الأمة ترتبط مع الأمة العربية بروابط قوية ، وتمت إليها بقربى دنيا ولحمة نسبية ، وتنزل منها منزل الفرع من أصله ، والشبل من ليثه ، رأيت أسفار اللغة ، ونظرت فى كتب الأدب ، وسمعت أخبار العرب ، ورويت شعرهم ، ووعيت نثرهم ، فوجدت عادات السودان وطبائعهم وأمثالهم وخرافاتهم ، وألاعيب ولدانهم ، وحلية أبدانهم منثورة فى تلك الأسفار نثر الندى فى خدود الأزهار .. ما يدل دلالة قاطعة على أن العرب بين حلفا شمالا ومنابع النيل جنوباً ، وبين البحر الأحمر إلى أريتريا شرقاً ووداى غرباً بقايا تترسم طرقها وتتكلم بلسانها فعقدت النية على أن أضع كتاباً يجمع ما اتفق فى أمتى العرب والسودان . ليكون صلة الرحم التى كاد يقطعها بُعد الشقة ، ويودى بها تطاول المدة) .

ويقول أن ما حفزه إلى ذلك ثلاثة أمور:

الأمر الأول أن تتعلم ناشئة البلاد شيئا من تاريخ العرب ، وطرفا من لغتها بأقرب الوسائل وأنجع الطرق للتعلم ، إذ كل ماجاء فى هذا الكتاب مألوف لدى كل سودانى ، مشاهد عنده ، لأنه لسانه الذى به يتكلم ، وعاداته التى قد اعتادها

---

(١) طبع دار الكتاب اللبنانى — بيروت ١٩٦٧

ودرج عليها ، فلا يلبث إذا رمى ببصره فيه أن يصيب من نفسه مواقع الماء من ذى الغلة الصادى .

الأمر الثانى ألا يسخر النشء بعاداتهم وعادات أسلافهم ، فإنى رأيت الكثير منهم يستهجنها ويأنف من ذكرها فى مجمع ، ويراها عبئاً ثقلا على عاتقه ، وعثرة فى سبيل تقدمه ، فإذا علم أنها عربية والعرب هم من عرفنا أكبر تلك العادات والطبائع ، وشب كبير النفس ، محباً لقومه .

الأمر الثالث أن أزيل ما قد يعلق ببعض الأذهان التى قعد بها تقاعدها عن النظر فى التاريخ وشط بها جهلها بالبحث والتنقيب — من أن سكان هذا الإقليم ليسوا بعرب ، حيث أن السكان الأصليين بجة ونوبة وزنوج ببراهين عقلية وأدلة علمية ، لا يرى الناظر فيها بدأ من الانقياد لها . . . ويقسم الكتاب إلى جزأين يجعل الجزء الأول ثمانية فصول عن : دخول العرب فى السودان ، وفى العادات المشتركة ، والملابس وأسمائها ، والحلية ، وأساليب الكلام وتركيبه ، والأمثال والألعاب ، والخرافات . والجزء الثانى قاموس لغوى بالألفاظ العربية الفصحى فى لغة السودان الدارجة .

ويعد الكتاب إضافة لها قيمتها من عالم وشاعر سودانى تصدى لتدريس اللغة العربية فى أكبر معاهد السودان «كلية غوردون» ، وكان من كبار دعاة العروبة ، والثقافة العربية ولم يكتف بما ضمنه هذا الكتاب ، بل دافع عن العروبة فى شعره وآرائه طوال عمره .

وللثقافة العربية جذورها العميقة فى المجتمع السودانى نتيجة لما تأصل فى القبائل العربية منها منذ قديم العصور ، وحافظت عليه جيلا بعد جيل ، فظلت الروابط الفكرية والثقافية واللغوية قائمة فيها ، وفى آدابها الشعبية ولهجاتها ، وإن بدت فى عرف المعاصرين غريبة ، أو بدت شاذة متقطعة الأسباب بينها وبين العروبة .

وتنبه كثير من الباحثين غير الشيخ (عبد الله عبد الرحمن) لذلك التراث العربى العريق الذى يعيش بين قبائل السودان ، ويحاولون جمعه ودراسته بين ما يهتمون

بجمعه من التراث الشعبي السوداني (١) .

وربما كانت العروبة فى السودان بعيدةعن متناول البحث مدة طويلة. وخاصة طوال الحكم الانجليزى حتى كاد المهتمون بالعروبة فى العصر الحديث يهملون السودان فى كتاباتهم ، لعدم توفر مواد الدراسة ، أوللحيلولة بينهم وبين الوصول لتلك المصادر . ومن هنا ظل الوطن العربى لا يعرف كثيراً عن عروبة السودان .

ولكن الثورة التى قامت فى السودان فى مايو سنة ١٩٦٩ أعادت للسودان حيويته وكشفت عن وجهه العربى الأصيل ، وتقدمت به إلى الصفوف العربية الأولى لأداء رسالة العروبة والعمل على نهضتها ودعمها فى مواجهة القوى المتربصة.

ولا شك أن مستقبل العروبة فى السودان فى ظل النظام الجديد مبشر بنتائج فعالة ، خاصة بعد التنبه إلى تعريب الادارة ، والقوانين ، ونظم التعليم ، تعريباً كاملا ، ومحاولة وزارة التربية والتعليم السودانية ، إزاحة العقبات أمام اللغة العربية فى مناطق الجنوب ، وكلها عقبات مصطنعة لولاها لكانت العربية اللغة القومية السائدة فى السودان شماله وجنوبه .

وقد وعت الجمهرة من مثقفى السودان وزعمائه الفكريين الدعوة العربية ، وتعمل لها بحافز وطنى نابع من حب السودان والرغبة فى الحفاظ عليه ، وعلى طابعه ، وقيمه .

والدعوة العربية ، تتدعم يوماً بعد يوم بانتشار اللغة والثقافة العربية ، ويمهد الاسلام لاشك الطريق أمام العروبة فى جنوب السودان وغيره من المناطق الأفريقية فى الشرق أو الغرب .

---

(١) تجمت الحكومة السودانية وجامعة الخرطوم جمع التراث الشعبي العربى فى السودان الشمالى وصدرت عدة بحوث نشرت بمجلة الخرطوم التى تصدرها وزارة الإرشاد السودانية ، أو مجلة الدراسات السودانية التى تصدرها شعبة أبحاث السودان بكلية الآداب ـ جامعة الخرطوم . إلى جانب مجلة (السودان فى رسائل ومدونات) التى أنشئت فى ظل الاحتلال الانجليزى .